

- الملحق رقم ١٠ -

الرفيق...

الصفحات أعلاه من اجل الخلوص لما يلي:

١- أمر محكوم عليه بالفشل اللهاث وراء ه فقد تبعثرنا على نحو مربع بعد الهجمة الاعتقالية. فاللهاث لا يلزم ولا يؤسس ولا ينهض، وهو غير قادر على السيطرة...

وخطأ يفضي إلى ضياع الجهود وضياع الوقت تبني مفهوم اللهاث وراء فلول متوترة، مبعثرة، متشرطة، مشربة بروح عدم الثقة بالنفس والآخرين. فالضربة استولدت مناخات وفتتت بدايات، بصرف النظر عن الحجم والاتساع، بدايات على صعيد كيفي بما يتصل بالتقاليد الحزبية، فلم تترسخ التقاليد الحزبية، لكيما ترسم طريقا للقطار، أو مجرد حد أدنى، وإن توافرت كادرات ومفاصل حزبية جرفتها الضربة رغم صمودها الجذري أو النسبي. فرجل ه في غنى عن الشرح وقد أضاف صفحة مشرفة.

والأكثر لعنة ضياع الحلقة المركزية، أي عدم تحديد المهمة الأساس اليوم، وبالتالي سكب الجهد الأساسي فيها، ومتابعة ذلك بحزم، ودون ذلك ليس ثمة فرصة لبناء أي شيء أو انجاز أي شيء.

فقيادة لا تجيب إجابة صحيحة عن سؤال: كيف وبم نبدأ، أو تمسك بالحلقة المركزية أو لا تنفق ما يكفي من جهد ومتابعات وحزم، ليست قيادة وقد تتحول لمعول هدم لجهود الرفاق.

وعليه، إن الإجابة عن سؤال الحلقة المركزية هي: إعادة بناء المنظمة الحزبية، والإجابة عن سؤال كيف وبم نبدأ هي: الإمساك بحفنة من أفضل الكادرات والنشطاء الأكثر انسجاما مع الحلقة المركزية والأكثر تقاهما مع بعضهم البعض على معايير حزبية ثورية، وليس طباع شخصية أو عواطف شخصية، رغم أهمية الطباع والعواطف... وبالتالي الشروع بإعادة التأسيس مدماكاً وراء مدماك بل حجراً وراء حجر... فهذا "الجديد" هو المحور وهو العمود الفقري والناظم للهيكل العظمي وعضلات الجسم. أي بدل اللهاث وراء "فلول" لا يمكن السيطرة عليها أو الإحاطة بها نظراً لمحدودية القدرة الكادرية، نبني المحور أولاً ونبني عليه لاحقاً.

وهذه هي الإجابة الصحيحة الوحيدة في ضوء الملموس. ولكننا سوف نسعى من جانبنا لإيجاد صلات ولو تفاعلية أو تعاضدية أو فنية مع هذا "الجو" أو ذاك من فلول المنظمة السابقة، لتأمين ما أمكن من صلات وتخفيف ما أمكن من احتقانات وتوترات، وحتى تزويدها ببعض النشريات، ونضعك في صورة المستجدات.

لقد فقدنا الرأس والعمود الفقري قبل أن يتصلب الجسم وتتناغم أطرافه ومكوناته، فتفكك على نحو مؤسف مشفوعا بروح الانتماء السياسي ونقيضه، أي الملابس والحساسيات التي تعكس ميولا حلقية ومحليات وأمزجة شخصية.